

تأليف ورسوم:
المعتصم **بالله** المؤمن
أينَ أخذكَ قلبُكَ يا كريم؟؟
يا ربّ!

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وبه نستعين

أينَ أخذكَ قلبُكَ يا كريم؟؟

تأليف ورسوم:

المعتصم بالله المؤمن


سُفْيَانُ كان شابَّاً عصاميَّاً؛ [يعني:] بدأ فقيراً
ولكنّه عمل واجتهد لسنين وسنين حتّى أنشأ
شركة أغذيةٍ كبيرةٍ، وصارت تدرّ عليه أرباحاً
(نقوداً) كالحليب، ويوماً على يومٍ صار سفيان
من الأثرياء!
لن أستسلم!



وللأسف، نسي سفيان أحزان الفقراء وغرّه (خدعه) الذّهب الذي صار كثيراً بين يديه، وصارّ شغله الشّاغل هو زيادة أمواله وشراء المزيد من العقارات (الأملاك) ليزداد ثراءً ويرى عدد أملاكه يزداد يوماً بعد يومٍ ناسياً المحتاجين والفقراء في بلده..


وفي أحد الأيّام، جاءه ابنه الشّابّ كريمٌ بوجهٍ شاحبٍ
وقال له:
- أبي، ما رأيتُه اليومَ فظيع!.. رأيت ولداً نحيلاً يتسوّل،
ورأيت رجلاً يضربه ليحضر له مزيداً من النّقود!
فأجاب الأب ببرودٍ : "طبعاً يا بنيّ، هذا يتيمٌ فقير، ليس
له بيتٌ يحميه فيعيش عند هذا الرّجل الشّرير، وهناك
الكثير من هؤلاء."


فأجاب الولد منفعلاً:
- أبي، عندنا كثيرٌ من البيوت، إذاً نستطيع أن نساعدهم!
فردّ الأب بضيق: " دعك منه وركّز على دراستك، إذا بقيت تفكّر بهؤلاء سيؤلمك رأسك!"
فأجاب الولد بحرقةٍ: "وإذا تركناهم ستؤلمنا قلوبنا!.. يا أبي، -كما تعلم- إنّ النّبيّ (ص) أخبرنا أنّ المؤمن لا يكون بخيلاً!"
لا أصدّق!..
أبي يقول هذا؟!!


فصرخ الأب مغتاظاً ملوِّحاً بعصاه الفاخرة:
- قلت لك: دعك منه، لو كنت سأعطي نقودي لكلّ
مَن يعطِفُ عليه قلبي لصرتُ أحدَ الفقراء من زمان!
فأجاب الابن بصوتٍ باكٍ: "وقلبُكَ يا أبي؟.. ألا
يعطف عليهم؟"
فغادر الأب الغرفة وهو يقول ساخراً:
"قلبي مات من زمان"
أبيييي!!!


نهض كريمٌ وكفكف دموعه (مسحها وأوقفها)، ثمّ
قبض يده على صدره ورفع رأسه قائلاً:
" يا ربّ، أعدك أنّي منذ الآن لن أُسْكِتَ قلبي العطوف
ولا لمرّةٍ، فأَعِنّي وساعدني -يا إلهي- حتّى أساعد
الفقراء وأُلَبّيَ حاجّة المحتاجين بفضلك يا ربّ
العالمين!"
يا ربّ!


قُطِع حذائي ثانيةً.. ماذا أفعل؟!
ومنذ ذلك اليوم، صارت مساعدة الفقراء هي شغل كريمٍ الشّاغل، فصار يأكل ويخبِّئ ما تبقّى من طعامه الشّهيّ ويبحث عن الفقراء ويعطيهم إيّاه وهو عائدٌ من المدرسة مع رفاقه، ويوماً على يومٍ أُعْجِب رفاقه بفكرته وصاروا يشاركونه فيحضرون الأطعمة أيضاً ويعطونها مبتسمين لأوّل فقيرٍ يرونه!
هَاهُوَ!
غداً سأحضر موزتي!
كيف أغلب كريم؟.. فقد وضع مصروفه كلّه ونصف طعامه أيضاً!
فقط قطعة سكّر؟!.. أحضِر تفّاحةً مثلاً!



تفضّل يا سيّدي!
أنا أولاً يا أحمد!
وكلّ مرّةٍ كان الشّبّان يتنافسون من يحضر كميّةً أكبر،
ولكن تغيّرت الموازين حين صار رفاقه يحضرون صدقاتٍ
وتبرّعاتٍ كثيرةً من آباءهم ويوزّعونها ضاحكِين أمام عينَي
كريمٍ الشّاحبة وهو يتذكّر رفض أبيه وكلماته المخزية..



وحين كان كريمٌ هو صاحب الفكرة أساساً فقد نصحه قلبُه
بأن يبحث عن الخير بنفسه، فأرض اللّه واسعةٌ، واللّه قادرٌ
أن يرزقه كما رزق والده، ولذا اجتهد وبحث لنفسه عن عملٍ،
وفعلاً صار يعمل كلّ يومٍ ويعطي الفقراء مرتّبه كاملاً!



وفي أحد الأيّام تأخّر كريمٌ في عمله ولم يعد إلى البيت في وقته ممّا أقلق والده ولفت نظره، فما إن عاد حتّى سأله عن ما كان يفعل، فأجاب الابن واثقاً: "إنّي -يا أبي العزيز- أعمل عملاً شريفاً فأكرم قلبي العطوف وأطعِم أحبابي الجَوْعَى!"



فصاح الأب متفاجئاً: "تعمل وتطعم أحبابك؟!، ماذا تقول يا ولد؟!"

فابتسم كريمٌ وقال: "أبي العزيز، رفضتَ أن تساعدَ المساكينَ

لأنَّ قلبكَ ماتَ من زمانٍ، ولذلك خفتُ أن يموتَ قلبي قبل أن

أكبُرَ فصرتُ أستمِع إليه حين يأمرني بالخيرات حتّى يبقى حيّاً

يُتْحِفُني بنصائحه العطوفة الّتي ترضي اللّه وتقرّبني منه!!"



صمت الأب وأحنى رأسه مصدوماً، لم يكن يدري: أيغضب من ابنه، أم يغضب من نفسه؟!، وأخيراً قال غاضباً:

- ماذا سيقول عنّي النّاس الآن إذا عرفوا أنّك تعمل رغم أنّ أباك ثريّ؟!.. ألم تفكّر بسمعة أبيك؟!


ابتسم كريمٌ وقال:
- بلى -يا أبي الحبيب- فكّرت بسمعتك عند اللّه، فكّرت كيف ستقابل اللّه بقلبٍ ميّتٍ، وكم سيكون موقفاً صعباً، ولذا وجدتّ أنّه قد يكون حجّةً منجيةً لك أن تكون أباً لابنٍ بقلبٍ حيّ!
الله أكبر من الدّنيا يا أبي!
أبي الحبيب!.. لا تزهد بالجنّة!

وهنا فوجِئ الأب وتأثّر ولم يستطع أن يكتم دمعته فعانق ابنه الشّابّ قائلاً:

- أحسنت يا بُنيّ، لقد جعلتني أكتشف أنّ قلبي لم يمتْ عندما أيقظته الآن!.. منذ الآن سترى -يا صاحب القلب النّبيل- أنّ قلبي-والدُ قلبِكَ- هو قلبٌ طيّبٌ لم تَرَ مثله قط!!!



تمّت بفضل اللّه العظيم...

إنّ كريم إنسانٌ عطوفٌ وجَوَادٌ، هل تعرف ما تعني كلمة "جواد"؟

يعني أنّه كريمٌ جدّاً يعطي كثيراً دونما بخلٍ ودون أن ينتظر شكراً!😇
هل أنت جَوَادٌ (كريمٌ جدّاً) مثل 'كريم'؟.. أجب عن الأسئلة التّالية لتعرف :

(بإمكانك اختيار خيار واحد)

(١) - إذا رأيت فقيراً (وتأكّدت من أنّه فقير) وكان لديك موزة وقطعة بسكويت ولفافة جبنة فأيّهم تعطيه:

١- أكثر من اختيار ٢- الموزة ٣- قطعة البسكويت ٤- لا شيء

(٢)- إذا كبرت وجمعت مالاً يكفي لإنشاء عقار فماذا تُنشِئ:

١- مسجد ٢- دار أيتام ٣- متجر كبير ٤- بيت فاخر

(٣)- إذا رأيت شخصاً محتاجاً ولم تملك المال الكافي لمساعدته فماذا تفعل:

١- تعمل كلّ ما بوسعك لكسب المزيد من المال الحلال لمساعدته.
٢- تقدّم له ما عندك متمنّياً لو كان عندك أكثر.
٢- تخبر أحداً بأمره عسى أن يساعده.
٣- تتناسى أمره.

♡ إذا كانت أغلب إجاباتك هي الرّقم واحد فأنت:



هنيئاً لك وأبشِر برحمة اللّه!.. فاللّه يحبّ كلّ مؤمنٍ جَوَادٍ!

☆ إذا كانت أغلب إجاباتك هي الرّقم ٢ فأنت:



بارك اللّه فيك، ثابر مستغلّاً هذه الميزة فيك حتّى تصبح جَوَاداً!

◇ إذا كانت أغلب إجاباتك هي الرّقم ٣ فأنت:



أحسنت، ولكن احذر من البخل واعلم أنّه بإمكانك أن تكون أفضل فلا تتوانى عن تحسين نفسك فالجنّة تنتظرك!

• إذا كانت أغلب إجاباتك هي الرّقم ٤ فأنت للأسف:



يا عزيزي انتبه!.. فالبخل ليس من صفات المؤمن والمال والطّعام أشياءٌ تُنسى، ولكنّ فعل الخير هو ما يبقى ويذكره لك اللّه أبداً!

قال اللّٰه تعالى:

﴿ولا يحسبنَّ الّذين يبخلون بما آتاهم اللّٰه من فضله هو خيراً لهم بل هو شرٌّ لهم، سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة، ولله ميراث السّماوات والأرض واللّٰه بما تعملون خبير ◇﴾

[آل عمران:١٨٠]